اقارب عراقي من ضحايا انفجار في بعقوبة

صحف: مقتل الزرقاوي لن يوقف العنف الطائفي ويكشف عن دور الاحتلال في تحويل العراق لبلد فاشل

لندن ـ «القدس العربي»:

رأت التعليقات الصحافية العالمية على مقتل زعيم تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين ابو مصعب الزرقاوي ان رحيله عن المشهد العراقي لن يؤدي الى تراجع العنف الطائفي الذي يحصد المئات يوميا من العراقيين. ويعتقد محللون ان الاثر الفوري لمقتل الزرقاوي سيتمثل في زيادة العمليات ضد الامريكيين وقوات الجيش العراقي والشرطة. ويعتقد محلل بريطاني نقلت عنه صحيفة «واشنطن بوست» انه في المدى القصير سيتراجع العنف الطائفي ولكن على المدى البعيد، فالعنف وصل مرحلة اللاعودة.

وقال المحلل ان مقتل الزرقاوي، سيساعد ولكن ليس بشكل كاف، واضاف قائلا لو قتل الزرقاوي قبل عام لـ «كان لي رأي ايجابي عن اثر رحيله» عن المشهد العراقي. ولكن العسكريين يرون ان مقتل الناشط الاردني سيترك اثارا على مصير القاعدة في العراق، فلا يوجد بين اتباعه او القيادات التي ساعدته من تتوفر فيه الامكانيات القيادية والقدرة على التجنيد والتخطيط والتنظيم التي كان يملكها الزرقاوي.

ولكن نقاد الادارة الامريكية يقولون ان العسكريين الامريكيين دائما ما بالغوا واستخدموا الزرقاوي من اجل خدمة اهدافهم ومصالحهم العسكرية وذلك من خلال المبالغة بدوره في قيادة المقاتلين العراقيين. ويعتقد جنرال امريكي متقاعد انه من الباكر فعلا الحديث عن تراجع عمليات المقاومة ضد الامريكيين مشيرا الى المشاعر الحماسية التي رافقت الاعلان عن مقتل ابني صدام، عدي وقصي، واعتقال صدام حسين، والاعلان عن الانتخابات، والمصادقة على الدستور وتشكيل الحكومة العراقية، والتي اعتبرتها ادارة بوش معالم في بناء «عراق ديمقراطي»، ولكن هذه العلامات لم تؤد الي تراجع العنف. ولكن ادارة بوش كانت في كل مرحلة تلقي اللوم على القيادات العراقية التي كانت في نظرها تضيع الفرصة. واكد محلل اخر ان مقتل الزرقاوي هو انتصار دعائي اعلامي سرعان ما يتلاشى بعد عودة العنف والسيارات المفخخة والعمليات الي روتينتها، ان لم تزد.

وقال محلل في مؤسسة «راند» نقلت عنه «نيويورك تايمز» ان «الزرقاوي وان اختفى الا ان الجهاز الذي ساعد في انشائه سيواصل عملياته، خاصة ان الزرقاوي على خلاف زعيمه، اسامة بن لادن الذي اختفى في جبال افغانستان، كان يقاتل مع جنوده في كل انحاء العراق».

ويعترف المحللون ان الاثر الدقيق لرحيل الزرقاوي، لن يعرف في الوقت الحالي، خاصة ان التنظيمات العسكرية العراقية غير مركزية ولا تعمل تحت امرة امير واحد. ولاحظ مراقبون ان زعيم التنظيم المقتول، قام في المرحلة الاخيرة قبل مقتله، بتسليم مهام القيادة لعراقيين واكتفى ان يكون عضوا في مجلس شورى المجاهدين الذي اعلن عن انشائه قبل فترة من مقتله.

ولكن المسؤولين العراقيين الذين لم يخفوا فرحهم لمقتل الزرقاوي، يأملون ان ينقسم تنظيم القاعدة على نفسه، وقالوا ان اختراق التنظيم وزرع المعلومات الخاطئة قد يؤديان لنهاية التنظيم. ولاحظت صحيفة «لوس انجليس تايمز» ان الزرقاوي كان في الحقيقة، صورة ورمزا، وقالت ان الزرقاوي لم يكن يسيطر الا على مجموعة صغيرة من مجموعات المقاومة.

وقال محلل نقلت عنه الصحيفة ان الاثر هو نفسي والانتصار معنوي اكثر منه انتصارا حقيقيا، فالزرقاوي لم يكن عنصرا مركزيا في المقاومة. وقال خبير اخر ان المقاومة العراقية لم تقم ايديولوجيتها على افكار الزرقاوي بل عبرت عن مشاعر السنة الذين همشوا من النظام السياسي الجديد، ولكن المحلل قال ان اهم ما ميز الزرقاوي هو شخصيته القيادية الجذابة التي اسهمت في بناء الجيل القادم من الجهاديين.

وقالت «لوس انجليس تايمز» في افتتاحيتها ان كون الزرقاوي ليس عراقيا يعني ان احدا من العراقيين لن يبكي عليه، ولكن هذا لا يعني تغيير معادلة العنف الطائفي وقالت ان الحرب الاهلية لا يبدو انها تقترب من نهايتها بسبب مقتل الزرقاوي، وفي مقال اخر، جاء فيه ان قتل الزرقاوي قد يؤدي الى تزايد الاقبال على صفوف المقاومة، كما ادى اغتيال زعيم الجهاد الاسلامي، فتحي الشقاقي عام 1995 الى تصاعد عمليات التجنيد في التنظيم.

ورأت صحيفة «الاندبندنت» ان الزرقاوي يبقى «وجها قياديا في حركة التمرد» في العراق. ورأت الصحيفة البريطانية ان «الولايات المتحدة تبدو مصممة على تجاهل كون المقاتلين الاجانب امثال الزرقاوي يعجزون عن التحرك بدون دعم واسع من السنة العراقيين البالغ عددهم خمسة ملايين»، معتبرة انه من الوهم الاعتقاد بان «كابوس هذا البلد شارف على النهاية». وقالت صحيفة «التايمز» ان «ما يسمى المقاومة العراقية ليس من صنع رجل واحد» ودعت الى انتهاز فرصة مقتل الزرقاوي، خاصة من الحكومة العراقية ورأب الشق الطائفي. وقال روربرت فيسك في «الاندبندنت» ان مقتل زعيم القاعدة في العراق ليس انتصارا عظيما ولن يؤدي الى نهاية العنف او الحرب.

وكتبت صحيفة «وول ستريت جورنال» الامريكية «يجب الا يتصور اي كان ان هذا سيشكل منعطفا للعراق»، ناصحة الحكومة العراقية بـ«اغتنام هذه الفرصة لمراجعة استراتيجيتها الامنية الهشة».

لكن صحيفة «الفاينشال تايمز» اعتبرت ان مقتل الزرقاوي يعتبر انتصارا معنويا ومنعطفا كبيرا، وقالت انها فرصة جيدة لرئيس الوزراء العراقي لكي يضبط الفوضى ويسيطر على المقاومة. واشارت «الغارديان» الى ان مقتل الزرقاوي يشير الى ميراث الحرب التي بدأتها امريكا وبريطانيا ضد العراق، حيث ادت الى تحول هذا البلد الى ساحة للقاعدة، فلم يكن هذا البلد ساحة من ساحات التنظيم قبل 11 ايلول (سبتمبر) 2001، او ان صدام حسين قام بمساعدتها. واكدت ان الاحتلال هو الذي حول العراق الى دولة فاشلة ومركز جذب للجهاديين. واكدت ان مقتله لن يحل مشكلة العراق، فالمقاومة عراقية مئة بالمئة.

ورأت «دايلي تلغراف» البريطانية ان في وسع الولايات المتحدة وحليفتها الرئيسية بريطانيا ان تأملا بان يسرع هذا الحدث مشاريعهما للانسحاب من العراق، غير انها حذرت من ان هذه الامال سابقة لاوانها لانه ما زالت هناك عقبات كثيرة ينبغي تخطيها.

واشارت صحيفة «واشنطن بوست» الى ان القوات الامريكية، تابعت احد مستشاري الزرقاوي العقائديين، وتابعوه لاكثر من اسبوع، ولكن القاء المخابرات الاردنية القبض على احد مساعدي الزرقاوي الشهر الماضي قاد الى ملاحقة زعيم التنظيم قرب مدينة بعقوبة حيث لاقى حتفه. وكان زياد خلف الكربولي يعمل مسؤول جمارك في منطقة الرطبة الحدودية بين الاردن والعراق واعترف انه ساعد في تهريب اموال ومواد للمقاومة. واخبر الكربولي المحققين عن احد المرشدين والمستشارين للزرقاوي وهو الشيخ عبد الرحمن، حيث قامت وحدة المهام الخاصة 77 بتعيين موقعه ومراقبة تحركاته لاسابيع حيث توقعوا ان يقابل الزرقاوي، وعمل عبد الرحمن كمنسق بين الزرقاوي وزعماء اسلاميين اخرين في العراق، وعندما سافر عبد الرحمن الى «هب هب» شمال العاصمة بغداد، كان الامريكيون يعرفون انه في طريقه لمقابلة الزرقاوي. ولكن صحيفة «نيويورك تايمز» نقلت عن مسؤولين امريكيين قولهم ان عميلا عراقيا اخترق تنظيم الزرقاوي وقدم المعلومات الاخيرة عن المكان الذي ذهب اليه الزرقاوي في رحلته الاخيرة. وزعم مسؤول عراقي ان العراقيين استطاعوا «اختراق التنظيم»، ولكن مسؤولا اردنيا اكد ان المعلومات جاءت من رجل من داخل التنظيم. واشارت الصحيفة الى ظهور سيارة «جي ام سي» ذات نوافذ قاتمة، ويبدو ان السيارة كانت تحمل العميل الذي دل الامريكيين على مكان اجتماع الزرقاوي وعدد من القادة في تنظيمه. ورجحت «واشنطن بوست» ان تطغى على الاجتماع المقرر الاسبوع المقبل بين الرئيس جورج بوش ومستشاريه والمسؤولين العراقيين رغبه الجنرالات في خفض عدد الجنود المنتشرين في العراق «حيث لا تزال الحركة المسلحة تطرح تحديات بالغة».

شككوا في وجود شخص بهذا الاسم واعتبروه «لغزا»

خبراء مصريون يستغربون ترجيح الجيش الامريكي تولي «ابو المصري» قيادة التنظيم خلفا للزرقاوي

القاهرة ـ من الان نافارو:

يشكك عدد من الخبراء المصريين في التيارات الاسلامية المتشددة في شخص ابو المصري الذي افاد الجيش الامريكي انه قد يخلف ابو مصعب الزرقاوي على رأس تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين.

وتساءل ضياء رشوان الباحث المتخصص في الارهاب في مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية متحدثا لوكالة «فرانس برس» «من هو؟ انه لغز» مستغربا اسم ابو المصري بحد ذاته.

كذلك عبر عمرو الشوبكي احد افضل الاختصاصيين المصريين في التيارات الاسلامية والباحث في مركز «الاهرام»، عن شكوكه وقال «دهشت كثيرا عند كشف هذا الاسم، انه مجرد لقب».

وهرب العديد من الاسلاميين المصريين من بلدهم بسبب القمع الشديد الذي مارسته السلطات على مجموعات مثل الجماعة الاسلامية وجماعة الجهاد اللتين شنتا موجة من اعمال العنف في التسعينات تسببت بمقتل 1300 شخص.

ويقدر عدد المصريين بين كبار مسؤولي القاعدة بحوالى الثلث وفي طليعتهم ايمن الظواهري الساعد الايمن لزعيم التنظيم اسامة بن لادن.

وذكر ضياء رشوان ان ثمة عنصرين شهيرين في القاعدة يحملان كنية «المصري».

والاول هو ابو حمزة المصري امام مسجد فينسبوري بارك في لندن واسمه الحقيقي مصطفي كامل، وهو مسجون منذ شباط/فبراير اثر صدور حكم بالسجن ست سنوات بحقه بتهمة التحريض على القتل.

اما الثاني فهو ابو حفص المصري واسمه الحقيقي محمد عاطف وقد التحق بن لادن في افغانستان عند بدايات القاعدة، وقتل في تشرين الثاني/نوفمبر 2001 في غارة امريكية قرب كابول.

واعلن المتحدث باسم الجيش الامريكي في بغداد الجنرال وليام كالدويل الخميس ان «ابو المصري الذي كان من اعوان الزرقاوي هو المرشح المرجح لخلافته».

واضاف «لقد تتبعنا تحركاته منذ بعض الوقت ونعتقد انه جاء الى العراق للمرة الاولى عام 2002. ونشتبه في انه شارك في اقامة اول خلية للقاعدة في منطقة بغداد».

وقتل الزرقاوي مساء الاربعاء في عملية عراقية ـ امريكية استهدفت منزلا شمال بغداد واسفرت عن مقتل عدد من الاشخاص.

ورأى ضياء رشوان ان اطلاق اسم مثل «ابو المصري» لا اساس له اطلاقا لعدم استناده الى تفاصيل محددة، مشيرا الى اشاعات تتناقلها مواقع اسلامية على الانترنت ويصعب التحقق منها، حول خلف اخر غير معروف ايضا اسمه ابو حفص القرني.

وقال الخبير «من المحتمل ان يكون الامريكيون اعترضوا رسالة، والا من الصعب ان نفهم لماذا يطلقون لقبا كهذا»، موضحا ان تزعم القاعدة «يتطلب شخصا لديه اسم حقيقي وصورة قوية مثل الزرقاوي».

واعتبر عمرو الشوبكي ان من الفرضيات المحتملة ان يتخذ تنظيم القاعدة وجها محليا في العراق ويتخذ زعيما عراقيا وليس «جهاديا عقائديا غير مقيد بحدود» مثل الزرقاوي.

وقال ان «ارث الزرقاوي هو ارث الحقد العرقي والديني»، مشيرا الى ان «هذا المنحى الدامي بدأ بسببه والشارع العراقي استولى عليه» في ظل «اجواء من الحرب الاهلية غير المعلنة». (رويترز)

عزاء ونعي وصلاة غائب وعرس من امرأة هدم الاحتلال بيتها

كيف تناولت اشهر المواقع الجهادية نبأ مقتل الزرقاوي؟

لندن ـ «القدس العربي»

ـ من احمد المصري:

تناولت المواقع الجهادية نبأ مقتل امير تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين السابق ابو مصعب الزرقاوي بشكل مغاير لما تناولته معظم وسائل الاعلام حول العالم، فمنهم من لم يصدق في البداية ومنهم من طرح فكرة المؤامرة وان القاعدة تبحث عن شخص اردني ارشد الى مخبأ الزرقاوي ولكن الكل اجمع على نعيه والدعاء له بأن يتقبله الله شهيدا.

وتحت عنوان «دماء الزرقاوي وقود سيحرق الغزاة والمرتدين» اصدرت شبكة «الحسبة» بيانا نعت فيه الزرقاوي وتقدمت بأحر التعازي الى «قادة الأمة الأمير الملا عمر والامام أسامة بن لادن والشيخ أيمن الظواهري»، وناشدت المجاهدين في العراق بـ«الوحدة واهابت بهم أن يجعلوا من دماء الشيخ الطاهرة وقودا يحرق الصليبيين».

وسارع اغلب الكتاب المعروفين بمشاركتهم في تلك المواقع بكتابة المقالات ومنهم الشيخ حامد العلي فكتب مقالا بعنوان «ان استشهد الزرقاوي فيا سماء زغردي» وحسين بن محمود كتب «المعتز بدينه الزرقاوي»، وهاني السباعي في مقال «لا عجب للأسد ان ظفرت بها كلاب الاعادي».

اما موقع «الساحات» فكان من بين المشاركات «لا تأسفن على غدر الزمان لطالما رقصت على جثث الاسود كلابا»، وقال اخر «لئن فرح الصليبيون والمنافقون باستشهاد الزرقاوي وهلل له اعلامهم فإن خبر سيطرة المحاكم الاسلامية على العاصمة الصومالية قد ابكاهم».

ونعى أبو مصعب عبد الودود أمير الجماعة السلفية للدعوة والقتال في بيان له نشرته اغلب المواقع ابو مصعب الزرقاوي تحت عنوان «بيان تعزية بمناسبة استشهاد أسد الإسلام الشيخ أبو مصعب الزرقاوي» وقال فيه «... ولئن قُتل أبو مصعب فإنما نال ما كان يتمنّاه من الشهادة وسطر بدمه معالم طريق التوحيد والجهاد.. وإننا لنحسب أنه قد خلّفَ وراءه جيلا بأكمله كلّه الزرقاوي: إذا مات سيّد قام سيّدٌ قؤول لما قال الكرام فعول».

اما موقع مفكرة الاسلام فقال ان «المساجد تزاحمت لأداء صلاة الغائب على الزرقاوي في محافظة الأنبار لاداء صلاة الغائب على الشيخ أبو مصعب الزرقاوي عقب صلاة الجمعة في الرمادي وهيت والخالدية وراوه والقائم».

وذكر ان «قادة المقاومة العراقية بمختلف فصائلها القتالية وهي: جيش أنصار السنة، وجيش الراشدين، وكتائب ثورة العشرين، والجيش الإسلامي، وجيش الفاتحين، وكتائب المقاومة الإسلامية، جميعا كانوا يؤدون الصلاة مع بقية المصلين».

وفي خبر اخر تحت عنوان «امرأة من أهل الفلوجة تقيم عرسا للزرقاوي» جاء فيه ان «امرأة من أهل مدينة الفلوجة قامت برفع الأعلام البيضاء على سطح منزلها ودعت الرجال في الحي الى إقامة عرس لمن أسمته ابنها الشهيد الزرقاوي».

ووفق ما نقل مراسل «مفكرة الإسلام» عن شهود عيان أن «قوات الاحتلال داهمت المنزل بعد وشاية من أحد العملاء ما أدى الى اعتقال المرأة ومصادرة جهاز مسجل كانت تضع فيه أشرطة لخطب الزرقاوي السابقة. ووفق ما ذكره أحد شهود العيان فإن زعيم تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين أبو مصعب الزرقاوي كان قد دفع لهذه المرأة مبلغا من المال لبناء منزلها بعد أن هدمته قوات الاحتلال».

ابو مصعب الزرقاوي

هل سيكون بديلا لأيمن نور، والوفد؟

بعد استقالته من الحزب الحاكم اسامة حرب يشكل حزبا في مصر

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من حسنين كروم:

«الحرية والعدالة» هو الاسم الذي استقرت عليه اخيرا مجموعة من السياسيين والقانونيين بقيادة الدكتور اسامة الغزالي حرب ليكون الاسم الذي سيتقدمون بطلب تأسيسه الى لجنة الاحزاب.

فقد نشرت «المصري اليوم» امس تحقيقا لمحررها علاء الغطريفي قال فيه ان اجتماعا يوم الاربعاء في احد الفنادق بالقاهرة حضره ستون شخصية عامة، منهم الدكتور اسامة الغزالي حرب عضو مجلس الشورى ورئيس تحرير مجلة «السياسة الدولية» التي تصدر عن مؤسسة «الاهرام» والذي استقال من عضوية الحزب الوطني والمجلس الاعلى للسياسات التابع لامانة السياسات التي يرأسها جمال مبارك لمناقشة الوثيقة التي تم اعدادها للبرنامج الذي سيتقدم به الحزب الى لجنة الاحزاب.

وقالت «المصري اليوم» ان من بين المؤسسين للحزب الدكتور يحيى الجمل والدكتور صلاح فضل والدكتور مصطفى كمال طلبة والدكتور علي السلمي الوزير الاسبق والدكتور محمد نور فرحات والفنان صلاح السعدني ومحمد منصور حسن نجل وزير الاعلام في عهد الرئيس الراحل انور السادات، وقال اسامة لـ«المصري اليوم» ان الحزب يسعى للتأكيد على قضايا العدالة الاجتماعية والمواطنة والمرأة واصلاح التعليم والتنمية الثقافية للمواطن واعادة صياغة العلاقة بين سلطات رئيس الجمهورية والسلطة التشريعية وتقويتها واستقلال الاعلام والصحافة عن الامن والحكومة. واضاف اسامة ان الشباب سيكون مفاجأة الحزب، ويجري العمل لتجهيز مقر للحزب الجديد وسط القاهرة.

هذا ما نشرته «المصري اليوم» امس وكان قد تم منذ عدة ايام تسريب معلومات امنية عن الاجتماعات التي يعقدها اسامة، وتأكد بالتالي ان وعود اسامة بالعمل مع آخرين لانشاء حزب سياسي جديد تجاوزت مرحلة المشاورات الى بدء العمل الفعلي.

وكان اسامة قد احدث ضجة كبيرة عندما استقال من الحزب الوطني رغم قربه من جمال مبارك وادلى باحاديث للصحف وللقنوات التليفزيونية ندد فيها بالحزب الوطني وطالب بانشاء حزب جديد يجمع بين الديمقراطية وقضية العدالة الاجتماعية التي ارستها ثورة 23 يوليو ـ تموز سنة 1952 في محاولة لانهاء ما يعتبره البعض تناقضا بين الاتجاهين، ولوضع حد لابتعاد الكتل الجماهيرية العريضة عن الاحزاب السياسية خاصة الحزب الحاكم والوفد لعدم اهتمامهما بالقضايا الاجتماعية ومع عجز الناصريين واليسار عن الوصول اليها.

لكن مجموعة المؤسسين لحزب الحرية والعدالة ستواجه مشاكل قد تمنع الموافقة على انشائه وهي:

اولا: ان النظام سوف ينظر الى الحزب الجديد على انه البديل له، والذي يمكن ان يجتذب اليه اهتمامات امريكا والاتحاد الاوروبي بدلا من التطلع الى ايمن نور وحزب الغد ـ كما يعتقد النظام ـ ولان المؤسسين للحرية والعدالة لا يتحملون وزر او اعباء مواجهة مع النظام كما تحملها نور. ولذلك فلن يقع المؤسسون في فخ دس اي توكيلات مزورة عليهم، او قيامهم بجلب عضوية وهمية تكون منفذا للطعن عليهم، لكن حرب النظام على الحزب والتركيز خاصة على اسامة الغزالي واتهامه بالتحرك بالاتفاق مع الادارة الامريكية لن تتوقف، بل انها بدأت فعلا من مدة، وهو ما قد يخيف عناصر كثيرة معتدلة من الانضمام اليه، بالاضافة الى ان حزب الوفد قد يستريب فيه باعتباره بديلا عنه، وكذلك الناصريون.

ثانيا: ان لجنة الاحزاب سوف تطيل الوقت الذي تنظر فيه للبرنامج، وكالعادة سوف ترفض، ويقوم الحزب برفع دعوى قضائية تستغرق بدورها وقتا، ويجد نفسه في دوامة منازعات قضائية، كحزبي الوسط والكرامة وهما في المحكمة منذ سنوات.

ثالثا: ان المؤسسين قد يتعرضون الى مخاطر قانونية اذا تحركوا كحزب قبل الحصول على موافقة لجنة الاحزاب.. لان التعديلات التي تم ادخالها منذ سنوات على قانون الاحزاب نص على ان يقدم المؤسسون برنامج الحزب للجنة الاحزاب ويمتنعوا عن ممارسة النشاط الى ان يتم البت في الطلب، وكان هناك نص سابق يجيز للمؤسسين ممارسة النشاط الحزبي والتوقف عنه اذا تم رفض طلب التأسيس. ومن الممكن الايقاع بعدد من المؤسسين اذا استأجر الحزب مقرا كما قال اسامة ليمارس منه النشاط قبل الحصول على الموافقة.

اسامة غزالي حرب

ايمن نور

فريق المسح والتقييم المشترك بين الأمم المتحدة والإتحاد الافريقي يصل الخرطوم

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

لا زال الغموض يكتنف موقف الحكومة السودانية من احلال قوات دولية محل قوات الاتحاد الافريقي فيما تمضي ترتيبات الامم المتحدة قدما كما هو مخطط لها دون اعتراض من الحكومة التي تمسكت فقط بعدم دخول القوات الدولية تحت الفصل السابع من ميثاق المنظمة الدولية في وقت وصل فيه الخرطوم الجمعة فريق المسح والتقييم المشترك بين الأمم المتحدة والإتحاد الافريقي لتحديد احتياجات تحويل مهمة الإتحاد الافريقي إلى الامم المتحدة إذا تقرر ذلك مستقبلاً.

ويقود الفريق السيد جان ماري جينهبو وكيل الامين العام لعمليات حفظ السلام وكان في استقباله بمطار الخرطوم الدكتور مطرف صديق وكيل وزارة الخارجية وعدد من السفراء والمسؤولين بالدولة ومن المنتظر أن يجري الفريق المشترك لقاءات بوزارة الخارجية وكذلك مع بعض ممثلي الأجهزة الفنية المعنية.

ستكون من مهام الفريق المشترك مواصلة دعم قوات الإتحاد الأفريقي العاملة الآن في دارفور ودراسة احتمال ايلولة المهمة إلى الأمم المتحدة. وسيقوم الفريق بزيارة إلى مدينة الفاشر بغرض الإطلاع على الأوضاع ميدانياً والإلتقاء بعدد من ممثلي الأجهزة الفنية هناك ومن المتوقع أن يواصل الفريق مباحثاته في الخرطوم مع الأطراف السودانية المعنية بعد عودتهم من مدينة الفاشر. تجدر الإشارة إلى ان الأنباء حملت خبراً عن قرار الإتحاد الأفريقي برفع قواته من سبعة آلاف إلى عشرة آلاف.

في الاثناء لحقت مجموعات من المنشقين عن الحركات المسلحة في دارفور باتفاق ابوجا للسلام ووقع أمس على اعلان اطلق عليه مسمى «إعلان التزام باتفاقية أبوجا» كل من عبدالواحد موسى باسم حركة تحرير السودان الارادة الحرة والقائد الميداني آدم صالح، ود. ابراهم موسى مادبو رئيس لجنة السلطة لحركة تحرير السودان مجموعة عبدالواحد محمد نور والقائد الميداني بحركة العدل والمساواة المعروف باسم «ابو ريشة»، فيما طالب مفوض السلم والامن الافريقي سعيد جنيت الاطراف التي وقعت أمس للتبشير بالاتفاق في المخيمات، وحض الاطراف الرافضة للتوقيع على اللحاق بالعملية السلمية.

وحال عطل فني اصاب طائرة الوفد الحكومي الذي يقوده مستشار الرئيس د. مصطفى عثمان للمشاركة في حفل التوقيع ليعود مرة اخرى للخرطوم بعد قرابة ثلاثين دقيقة من اقلاعه.

من ناحيته قال د. ابراهيم مادبو سنسعى مع الحكومة في المرحلة المقبلة لمعالجة قضايا التعويضات ومشاركة اهل دارفور في مؤسسة الرئاسة ووضع الاقليم، ودعا مادبو خليل وعبد الواحد للتوقيع لقطع الطريق امام الطامعين في السودان ودارفور فيما قال د. عبدالرحمن موسى ان الاعلان الذي تم التوقيع عليه ملزم بتطبيق الاتفاقية.

واكد ان عودتهم للسودان مرهونة باجراء بعض الترتيبات الادارية في الحركة، غير انه اكد على انها لن تستغرق وقتاً.

من ناحية ثانية اعلنت حركة تحرير السودان مجموعة مناوي رفضها للمجموعات الموقعة كشركاء في عملية السلام واصدر محجوب حسين المتحدث الرسمي لرئاسة الحركة بياناً دعا فيه تلك المجموعات للانضمام للحركة، محذراً الحكومة من اي تداعيات تنجم عن ذلك الموقف والذي وصفه بغير المسؤول، مشيراً الى انه يؤكد تراجع الحكومة عن الاتفاق، وطالب محجوب الاتحاد الافريقي بتحديد موقفه القانوني في ظل رفض خليل وعبدالواحد التوقيع.

وحذر محجوب الحكومة من حملات التوقيع الموازية مبيناً ان الحركة ستحدد موقفها النهائي بما في ذلك اعادة النظر في الاتفاقية. وابان ان الحركة حريصة على جمع الصف ودعم الاتفاق وترحب بكل المبادرات إلا انها لا تقبل تجاوز ما هو غير قانوني في الاتفاقية وابان ان الحركة تستنكر اللقاءات السرية التي يقوم بها د. مجذوب الخليفة مستشار رئيس الجمهورية بالخرطوم مع بعض الاطراف وتستغرب حديثه في بعض اللقاءات عن عدم تطبيق اتفاق نيفاشا، فكيف لها ان تطبق اتفاق سلام دارفور الهش.

وفي دارفور اعلن 6 من القادة الميدانيين لحركة عبد الواحد نور المنشقة عن حركة تحرير السودان انضمامهم لاتفاق السلام ووصلوا فعليا الى مدينة الفاشر عاصمة شمال دارفور والتقوا بوالي الولاية.

وفي تطور جديد شهدته جنوب دارفور دارت اشتباكات مسلحة بين قبيلتي الرزيقات والهبانية خلفت اكثر من 60 قتيلاً من الجانبين اضافة لعدد من الجرحى.

وقال الناطق الرسمي باسم ولاية جنوب دارفور ابكر التوم ادم ان الاحداث التي دارت عادية ولا علاقة لها بالوضع السياسي واضاف انها خلافات اجتماعية تقليدية وان الحادث تم احتواؤه فيما توجه والي الولاية الحاج عطا المنان الى مسرح الاحداث لمتابعة الامر واضاف التوم ان الاوضاع عادت لطبيعتها بالمنطقة وقد شرعت الحكومة في التحقيق في اسباب الحادث.